مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الإشكالية الإبستيمولوجية والتحديات المعرفية لعلم السياسة

The epistemological problem and cognitive challenges of political science

بشيخ خيرة * Becheikh Kheira
جامعة وهران02/ الجزائر
b_kheira2008@yahoo.fr

DOI : 10.46315/1714-014-002-003
الإرسال: 2025/01/01 **القبول**: 2025/05/20 **النشر**: 2000/00/00

**

ملخص:
تعتبر الإبستيمولوجيا من العلوم المعرفية الحديثة النشأة التي تسعى لنقد المعرفة العلمية وتطوير مناهجها ومفاهيمها ونظرياتها، لذلك تهدف الدراسة إلى تتبع التحديات المعرفية التي واجهت علم السياسة والمساهمة في تطوير نظريات جديدة أو تعديل النظريات القائمة في علم السياسة بناءً على الفهم الإبستيمولوجي، عبر توظيف الدراستين الاستكشافية والتفسيرية التحليلية. توصلت الدراسة إلى أن الإبستيمولوجيا تشكل أحد الأبعاد الأساس لفهم علم السياسة، حيث تركز على كيفية بناء المعرفة المتعلقة بالظواهر السياسية، وتفسيرها وتحليلها بشكل علمي ومنهجي.
كلمات مفتاحية: الإبستيمولوجيا؛ علم السياسة؛ المعرفة العلمية؛ الظاهرة السياسية.

Abstract:
Epistemology is a newly emerging cognitive science that seeks to criticize scientific knowledge and develop its methods, concepts and theories. Therefore, the study aims to trace the cognitive challenges facing political science and contributing to developing new theories or modifying existing theories in political science based on epistemological understanding by employing exploratory and interpretive analytical studies. The study concluded that epistemology constitutes one of the basic dimensions for understanding political science, as it focuses on how to build knowledge related to political phenomena, and interpret and analyze them in a scientific and systematic manner.
Keywords : Epistemology; political science; scientific knowledge; Political phenomenon.

**

1- مقدمة

إن البحث في تاريخ العلم History of science يستوجب النظر في بعديه: الإبستيمولوجي والسوسيولوجي، فالمفاهيم العلمية تتبلور خلال صيرورتها وتتطور في كافة ميادين العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية والسياسية، ولكل مرحلة من مراحل تطور العلوم سياقها المفهومي الخاص بها لابد من مراعاته ونقده، ومراعاة التطور التاريخي الذي أنتج وينتج نظريات علمية جديدة.

* بشيخ خيرة: becheikh.kheira@gmail.com

كما أن تاريخ العلم بكافة أبعاده وعبر صيرورته التراكمية والثورية، قدم الكثير من المعايير التي اعتمدها العلماء للوصول إلى مبادئ وأفكار علمية جديدة، ويسعى الباحثون إلى اعتماد معيار علمي قادر على تأسيس بنية علمية من خلال التمييز بين العلم واللاعلم واستبعاد بعض الفروض غير الملائمة (فيصل، 2014، 19)، ومن العلوم التي واجهت تحديات إبستيمولوجية ومعرفية عميقة يذكر علم السياسة، وذلك بسبب تعقيد الظاهرة السياسية وارتباطها بقيم أخلاقية، أيديولوجيات، وسياقات تاريخية وثقافية، وهذا ما ستكشفه الدراسة من خلال النقد العلمي الإبستيمي للفروض والمتغيرات والنظريات في الدراسات السياسية.

عند التحدث عن الإبستيمولوجيا فيمكن تعريفها أنها فرع من فروع الفلسفة، فهي تهتم بنظرية المعرفة ولها معاني مختلفة، فمن الناحية اللغوية الإبستيمولوجيا مصطلح إغريقي مؤلف من كلمتين هما:-

- **إبستيم (Epstime):** ومعناها علم (وهو موضوع الإبستيمولوجيا).
- **ولوغوس (Logos):** ومعناها علم، نقد، نظرية، دراسة.

وتدل كلمة إبستيمولوجيا حسب أندريه لالاند على فلسفة العلوم، علم العلم، علم المعرفة أو نقد العلم (لالاند، 2001)، أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف الإبستيمولوجيا أنها الدراسة النقدية لمبادئ العلوم وفروعها ونتائجها المختلفة (مال، 1999، 228)، وكان أول من وضع هذا المصطلح هو الفيلسوف الاسكتلندي **"جيمس فريديريك فيريه" (1808-1864)** حين ألف كتابه "**مبادئ الميتافيزيقا**"، إذ قسم الفلسفة إلى قسمين: الأنطولوجيا والإبستيمولوجيا. أما المعنى المعاصر لمصطلح الإبستيمولوجيا في الفلسفة العربية والفرنسية فهو: الدراسة النقدية للمعرفة العلمية (برقاوي، 2018)

يتم تناول إبستيمولوجيا علم السياسة من خلال تحليل ماهية السياسة وفلسفتها ومسلماتها وافتراضاتها الكبرى، وأسس ومصادر مشروعيتها العلمية وأهدافها وإشكالاتها المنهجية، والمصادر المعرفية لنظرياتها الكبرى وأنساقها المعرفية، يعد كل ذلك ضرورة معرفية ومنهجية لتحديد كيف تشكل حقل علم السياسة وكيف تمت صياغة نظرياته ومناهجه، والخلفيات الفكرية الكامنة وراء العمليات المعرفية التي تم من خلالها الوصول إلى إقترابات علمية أو نظريات سواء كانت جزئية أو كلية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة مما يلي:-

1. التعرف على الدراسات النظرية والمفاهيمية المتعلقة بعلم السياسة.
2. تفسير وتحليل مختلف الاتجاهات الفكرية المفسرة لحركية تطور المعرفة العلمية والسياسية.
3. التعرف على أهم التحديات والعوائق الإبستيمولوجية لتطور حقل علم السياسة.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تبيان ما يلي:-

1. فهم المعرفة السياسة وتتبع تطورها وتحديد المصادر والأسس التي تنبع منها سواء كانت نظرية أو تجريبية.
2. فهم كيفية تأثير السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية على المعرفة السياسية.
3. تعزيز التفكير النقدي وتشجيعه في الأوساط الأكاديمية.
4. المساهمة في تطوير نظريات جديدة أو تعديل النظريات القائمة في علم السياسة بناء على الفهم الإبستيمولوجي.

انطلاقا من كل ذلك تطرح الدراسة **الإشكالية** التالية:-

- ✓ **كيف ساهمت الإبستمولوجيا في تطوير المعرفة العلمية في حقل علم السياسة؟ وما هي التحديات والعوائق التي واجهت الباحثين في دراسة وإثراء الفهم النظري والمنهجي للظواهر السياسية؟**

- **الأسئلة الفرعية:**

1. ما هي طبيعة الظاهرة السياسة أو المعرفة السياسية؟
2. كيف تطورت النظرية في علم السياسة وما هي مستوياتها؟
3. الكشف عن التحديات الإبستيمولوجية في بناء المعرفة العلمية في حقل علم السياسة؟

فيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد وظفت الدراسة جملة من المصادر والمراجع، يمكن ذكر أهمها:-

- ✓ كتاب Easton, David, A Systems Analysis of Political Life الذي وظفته الدراسة للتعريف بالنظرية وتقسيماتها، ويحتوي هذا المرجع على أهم النظريات في العلوم السياسية وهي نظرية النظم التي يحلل فيها الكاتب العناصر الأساسية التي يحتويها النظام السياسي (المدخلات، المخرجات، النظام السياسي والتغذية الاسترجاعية)، كما يتحدث عن الشرعية السياسية ومصادرها.
- ✓ كتاب نصر محمد عارف، إبستيمولوجيا السياسة المقارنة: النموذج المعرفي، النظرية، المنهج، استقت منه الدراسة التعريف بالنظرية وأهم تصنيفاتها عند علماء السياسة والاجتماع.
- ✓ كتاب محمد شلبي، منهجية التحليل السياسي الذي وظفته الدراسة في التعريف بأهم المشكلات التي واجهت علم السياسة.

- ✓ كتاب كارل بوبر المترجم "منطق البحث العلمي" الذي وضع فيه معيارا للتمييز بين ما يعتبره علميا أو غير علمي، فحواه قابلية النظريات للتفنيد أو التكذيب، وبناء على هذا المعيار قرر بوبر أن المادية التاريخية التي تعتبر من أعمدة النظرية الماركسية ليست علما لأنها لا تحوي عناصر قابلة للتفنيد.
- ✓ كتاب توماس كون المترجم "بنية الثورات العلمية" الذي يناقش فيه كيف تتطور العلوم من خلال سلسلة من الثورات التي تغير الفهم السائد، كما تنطوي الفكرة الأساسية على أن العلم لا يتقدم بطريقة خطية، بل يتطور عبر فترات من "الطبيعية العلمية" التي تتبعها أزمات تؤدي إلى ثورات تتسبب في تغيير جذري في المفاهيم والنماذج العلمية، وهي ما أطلق عليها **"بالباراديغم"**.
- ✓ كتاب جيمس دوروتي وروبرت بالستغراف المترجم "النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية" الذي تحدث فيه وبإسهاب عن النظرية وتعريفاتها وتقسيماتها وتطوراتها.

ستعتمد المقالة على الدراستين الاستكشافية والتفسيرية التحليلية، وللإجابة على الإشكالية السالفة الذكر تحاول الدراسة التطرق إلى العناصر التالية:-

2. ماهية علم السياسة.

1.2. تعريف العلم.

2.2. تعريف السياسة وعلم السياسة.

3. مراحل تطور علم السياسة.

4. تعريف النظرية ومستوياتها في العلوم السياسية.

5. الاتجاهات الفكرية المفسرة لحركية تطور المعرفة العلمية والسياسية.

1.5. إبستيمولوجية "كارل بوب" ونظرته للمجتمع المفتوح.

2.5. إبستيمولوجية "توماس كوهن" والثورات العلمية.

3.5 إبستيمولوجية "إمري لاكاتوس" ومنهجية برامج البحث العلمي.

6. التحديات الإبستيمولوجية في بناء المعرفة العلمية في حقل علم السياسة.

2. ماهية علم السياسة.

يعتبر علم السياسة فرع من فروع العلوم الاجتماعية، فهو يدرس السلوك السياسي والنظام السياسي والعلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع، وهو علم يختص بفهم كيفية تشكل القرارات السياسية، وكيفية تأثير السلطة السياسية على الأفراد والمجتمعات، يهدف علم السياسة لتحليل الظواهر السياسية من خلال مجموعة من الإقترابات والنظريات والمناهج.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

1.2 تعريف العلم.

تعني كلمة العلم **لغويا**، إدراك الشيء بحقيقته وهو اليقين والمعرفة، كما يعرف أيضا بأنه: "المعرفة اليقينية المضادة للجهل"، ويشمل كل ما يدرك بالعقل أو الحواس. (ابن منظور، ج,12، 1956، ص.417)، كما يعرف المعجم الوسيط العلم أنه إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما. (الوسيط، 2011، 614)

أما **اصطلاحا** فيعرفه المعجم الفلسفي أنه: "المعرفة المنظمة التي تصل إلى القوانين العامة بالاستقراء والاستنباط" (صليبا، 1982)، ويعرف أيضا أنه مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية. (رضوان، 2007، 13)

العلم مجموعة متراكمة من المعرفة، التي يتم برهنة صحتها موضوعيا، والتي تتعلق بالإنسان، أو الطبيعة، أو المجتمع، وهناك من يعرف العلم أنه مجموعة من المبادئ والقواعد، التي أثبت التجريب صحتها، والتي تتعلق بجانب ما معين، من جوانب الحياة المتعددة. (الوسيط، 2011، 614)

إذن العلم هو الأفكار المتتالية المترابطة، وكذلك الوسائل التي عن طريقها يتم الحصول على هذه الأفكار (المعرفة)، كما يعني الدراسة العلمية وما يتمخض عنها من مبادئ وقواعد علمية لظاهرة من ظواهر الكون.

2.2. تعريف السياسة وعلم السياسة.

- **لغة:** تعود أصل كلمة السياسة إلى العصر اليوناني وتحديدا في القرن 05 قبل الميلاد، حيث ارتبطت بمجتمع المدينة أو دولة المدينة وتقابلها باليونانية (Polis)، وتترجم بالفرنسية (Politique)، والإنجليزية (Politics).

والسياسة من ساس الأمر إذا قام به، وهي القيام على الشيء بما يصلحه كما تعني الأمر والنهي، وتكون بمعنى التأديب والتجربة واكتساب الخبرة. (منظور، 1956، 108)

- **اصطلاحا:**

السياسة في المنظور الإسلامي تختص بالرعاية والتدبير وهدفها تحقيق الصلاح، وهي تعني الرياسة وادارة الحكم. (منظور، 1956، 108)

يقول الماوردي في تعريفه للسياسة: " إن قواعد الملك مستقرة على أمرين، سياسة وتأسيس، فأما تأسيس الملك فيكون في تثبيت أوائله ومباديه، وتنقسم إلى تأسيس الدين، القوة والمال والثروة، أما السياسة فتشمل عمارة البلدان، وحراسة الرعية، وتدبير الجند، وتقدير الأموال". (الماوردي، 1978، 32-72)

أما المدرسة الغربية فتعرف السياسة بأنها فن حكم الدولة، ويعرف علم السياسة بأنه علم حكم الدول أو دراسة المبادئ التي تقوم عليها الحكومات. (شلبي، 2002، 10-11)

ترتبط كلمة السياسة في قاموس " علم فن الحكم" بالعلم الذي يهتم بشكل وتنظيم وادارة دولة ما، فضلا عن اهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الأخرى باختلاف سياساتها الداخلية (Mary Grisez Kweit, 1981, pp.9-15).

ويعرف هارول لاسويل (Harol Lasswel) السياسة أنها من يحصل على ماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ ويذهب إلى القول أن: " الصراع عبر التاريخ كان محوره دائما النفوذ والقيم، وأن دراسة السياسة تتمحور حول دراسة النفوذ والتأثير".(Lasswel, 1958, p.13)

بصفة عامة يمكن القول إن التعاريف الواردة حول مصطلح السياسة قد تمحورت حول محورين رئيسيين هما:-

- ✓ محور دراسة الدولة ومؤسساتها المختلفة وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- ✓ ومحور دراسة القوة والنفوذ والسلطة أو القدرة والتصارع عليها.

الواقع أنه يصعب تحديد تعريف جامع شامل لمصطلح السياسة، ويرجع ذلك إلى صعوبة تحديد الظاهرة أو الظواهر السياسية كونها متغيرة وغير ثابتة لأن التفاعل الرئيسي فيها هو الإنسان، فضلا عن أن تعريف علم السياسة شهد تطورات عديدة، بسبب التطورات العلمية والنماذج الفكرية التي تسود تلك المراحل والتطورات.

- **تعريف علم السياسة.**

لقد اختلفت تعاريف "علم السياسة" نظرا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحثون عند تعريفهم لهذا العلم، فعلم السياسة هو ذلك العلم الذي يتناول ظاهرة السياسة في المجتمعات الإنسانية بالدراسة (العلمية) بهدف فهمها، واكتساب القدرة على شرح المتغيرات المختلفة التي تتعلق بها، وتفسير العلاقات المتنوعة بين تلك المتغيرات والتنبؤ بتقلباتها المختلفة.

علم السياسة هو ذلك العلم الذي يدرس كل ما يتعلق بفن حكم الدولة وإدارة علاقاتها الخارجية، ومعرفة الشؤون العامة والأحداث السياسية والسياسة الداخلية، والحقوق السياسية والقوانين التي تحدد أشكال الحكومة، كما يهتم بدراسة طريقة تنظيم العلاقات بين السلطات والمواطنين أو المحكومين. (بيومي، 2015، 31)

تأسيسا على ما سبق يمكن القول أن السياسة كمفهوم أساسي في الحياة المجتمعية تشير إلى عملية صنع القرارات التي تحدد كيفية توزيع الموارد وتنظيم السلطة داخل المجتمع، أما علم السياسة كفرع أكاديمي، فهو الدراسة المنهجية لهذه الظواهر السياسية بجميع أبعادها النظرية

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

والتطبيقية، إلا أن هذا العلم قد مر في تطوره بجملة من المراحل وهذا ما ستطرق اليه الدراسة في العنصر الموالي.

3. مراحل تطورعلم السياسة.

لقد مر علم السياسة في تطوره بثلاث مراحل متميزة وهي:- (عارف، 2002، 12)

1.3 المرحلة التقليدية: التي جسدت بروز وهيمنة المدرسة التقليدية بغلبة المداخل التاريخية والقانونية والمقارنة في دراسة الظواهر السياسية، إن محور تركيز علماء السياسة في هذه المرحلة المبكرة كان على التطوير التدريجي للأفكار الديمقراطية والفهم العلمي للسياسة، إلى جانب الاهتمام بتطور التاريخ الدبلوماسي للشعوب.

2.3 المرحلة السلوكية: وهي مرحلة نشأت مع بداية الخمسينات حينما برزت المدرسة السلوكية، التي استفادت من التقدم الذي أحرزته العلوم الطبيعية والتطبيقية، وبالتالي أضفت سمات الموضوعية والدقة والقياس والقدرة على التنبؤ في مجال الدراسات السياسية.

3.3 المرحلة ما بعد السلوكية: وهي مرحلة برزت منذ عقد الستينات تهدف إلى التوفيق بين آراء المدرسين السابقين عن طريق مراعاة الطبيعة المميزة لظاهرة سياسية أو أخرى، إلى جانب محاولة تضييق الهوة بين النظرية والتطبيق.

تعكس مراحل تطور علم السياسة تحولا من الفلسفة السياسية التقليدية إلى الدراسة العلمية المنهجية، مع تزايد الاعتماد على الأدوات الكمية والمقاربة البينية، ومع ذلك، يظل التحدي الأكبر لعلم السياسة هو الموازنة بين الموضوعية العلمية وخصوصية الظاهرة السياسية، مما يفتح آفاقا دائمة للتطوير المنهجي والنظري.

4. تعريف النظرية ومستوياتها في العلوم السياسية.

تعتبر النظرية في العلوم السياسية اطارا تحليليا وتفسيريا للظواهر السياسية، بغية فهمها وتوقع مساراتها، من خلال بناء مفاهيم ومنطق مترابط يساعد في تحليل التعقيدات السياسية. وتتنوع مستويات النظرية بين: النظريات الكلية، النظريات المتوسطة والنظريات الصغرى، وهكذا يهدف هذا العنصر إلى استعراض مفهوم النظرية السياسية ومستوياتها، ودورها في تطوير التحليل السياسي.

1.4 تعريف النظرية.

يعرف كل من **"جيمس دوروتي"** و**"روبرت بالستغراف"** النظرية بأنها: عبارة عن اختيار مجموعة من الظواهر المحددة وتفسيرها تفسيرا عاما..." أو إنها:" تنظيم المعلومات بشكل يمكن معه تقديم أجوبة سليمة لأسئلة تثيرها لظاهرة موضوع الدراسة". (دوروتي وبالستغراف، 1985)

يرى **أرسطو** أن الإنسان يستطيع أن يفرق بين النظرية السياسية والعمل السياسي، ولكن لا يمكن وضع حد بين علم السياسة والفلسفة السياسية، إن النظري أو الفيلسوف هو الذي يميز المعرفة عن الرأي. (مهنا، د.ت.ن، 125)

انطلاقا مما سبق فإنه لابد لكل حقل معرفي من نظرية أو نظريات، وذلك حسب طبيعة الحقل المعرفي موضع الدراسة، إن تطور النظرية وعمق التنظير يشكلان العناصر المفتاحية للوصول إلى العلم، لأن النظرية تزودنا بطرق لترتيب الحقائق، وتحويلها إلى بيانات ومعلومات، وتقوم النظرية بعد ذلك بانتقاء المعلومة المهمة والمفيدة من بين المعلومات المتاحة، وتستفيد منها في عمليات الوصف والتصنيف، والتحليل والتفسير والتنبؤ.

2.4 عناصر النظرية.

تتكون النظرية السياسية طبقا لرأي **دافيد ايستن David Easton** (1917- 2014) من ثلاثة عناصر:- (عارف، 2002، 123)

1. العبارات الوصفية.

2. النظرية البحثة أو العرضية التي تحاول أن تجد العلاقة بين الحقائق* (الحقيقة: هي ترتيب معين للحقيقة بمفهوم المصلحة أو الاهتمام النظري).

3. نظرية القيمة التي تضع العبارات المترابطة والتفاضل بينها.

إن الحقيقة والنظرية يعتمد كل منهما على الآخر ويكتب "**دافيد ايستن**" في ذلك: " إن تجميع الحقائق خلال تكتيكات مقبولة لا يعطينا في حد ذاته المعارف الكافية، إن المعرفة تكون دقيقة ويعتمد عليها كلما زادت في التعميم واتسعت من جهة التنظيم الداخلي والتي عندما تصاغ في شكل عبارات منتظمة يمكن تعميمها فتصبح قابلة للتطبيق على عدد كبير من الحالات المماثلة". (Easton, 1965, pp.10 -12)

يعتقد **ايستن** أن علم السياسة نظام مستقل أو مجرد مجال من المجالات التي تطبق فيها النظريات العامة للمؤسسات الاجتماعية، كما أن تطور علم السياسة يعتمد على العلوم الاجتماعية الأخرى.(Easton, 1965, pp.17-25)

إن النظرية طبقا لإيستن تنجز عددا من الوظائف:- (مهنا، د.ت.ن، 124- 125)

1. تمكننا من التعرف على المتغيرات السياسية ذات الدلالة.

2. وجود وقبول إطار نظري يساعد جميع الباحثين في نفس المجال على الوصول إلى نتائج وتحقيق تلك النتائج وفق نتائج من سبقهم.

3. وجود إطار نظري أو مجموعة متسقة من المفاهيم تتميز بالقوة والصدقية ويمكن الاعتماد عليها.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

3.4 تصنيف النظريات.

لقد تعددت وتشعبت تصنيفات النظرية واختلفت معاييرها، خاصة وأنه تم تصنيفها من قبل العلماء طبقا لمعايير متداخلة وغير ثابتة وراجعة لبيئة كل منظر.

1.3.4. تقسيم دافيد ايستن: قسم دافيد ايستن النظريات إلى ثلاثة أقسام هي:- (Easton, 1965, pp.6-13)

- **التعميمات الإمبريقية:** هي شبه نظرية تتكون من مفهومين أو أكثر في مقولة عامة ثابتة من الواقع، وتمد التعميمات الإمبريقية بؤرة التطور النظري.

- **النظريات الوسيطة:** وهي مجموعة من التعميمات المترابطة التي تشرح جانبا محددا من العملية السياسية.

- **النظريات العامة:** تقدم بناء تفسيريا كاملا للواقع السياسي وقد رأى ايستن أن التعميمات الإمبريقية تمثل قاعدة الهرم، تعلوها مجموعة من النظريات الوسيطة، وعلى القمة النظريات العامة.

2.3.4 تقسيم كينلوش Kinloch (Kinloch, 1977) في (عارف، 2002، 76-78)

أ. النظرية الشكلية والنظرية غير الشكلية: الأولى هي النمط العلمي المتعارف عليه، الذي تتحقق فيه جميع خصائص النظرية، والثانية عبارة عن افتراضات كالنظريات ذات الافتراض الوحيد أو الايديولوجية.

ب. النظرية الوصفية والنظرية التفسيرية.

ج. النظرية العلمية، والنظرية الايديولوجية.

د. النظرية الحدسية البديهية، والنظرية الموضوعية.

هـ. النظرية الاستقرائية، والنظرية الاستنباطية.

و. النظرية الجزئية، والنظرية الكلية وهو خلاف حول مستوى التحليل.

ي. النظرية البنائية، والنظرية الوظيفية.

ن. النظرية الطبيعية، والنظرية الاجتماعية.

3.3.4. تقسيم كمبل Tom Camphell (Camphell, 1981) **في (عارف، 2002، 76-78)**

1. المثالية – المادية: وتنصرف إلى طبيعة العناصر التي ترى النظرية أنها الأكثر فعالية في تكوين واستمرار المجتمع.
2. الوصفية – المعيارية: معظم النظريات لا تقف عند حد الإخبار بما هو عليه المجتمع، ولكنها تقترح وتوصي بوسائل تطويره.

3. الفردية – الكلية: بعض النظريات تركز على الفرد والبعض الآخر على الجماعة الكلية.
4. الوضعية – التفسيرية: هذا التصنيف يعتمد على طبيعة المدرسة العلمية التي نشأت في ظلها النظرية.

يعد تصنيف النظريات أداة أساسية في فهم العلوم الاجتماعية والإنسانية، فمن خلال تصنيف النظريات، يمكن للباحثين توضيح الأفكار وتبسيط التعقيدات المرتبطة بالظواهر المختلفة. يساعد تصنيف النظريات في علم السياسة في تحديد أطر العمل المناسبة، وتوجيه البحث، وتسهيل التواصل بين العلماء. كما يساهم في تعزيز المعرفة وتطوير الفهم العميق للظواهر الإنسانية والسياسية.

5. الاتجاهات الفكرية المفسرة لحركية تطور المعرفة العلمية والسياسية.

يمثل تطور المعرفة العلمية عملية ديناميكية معقدة تفسرها عدة اتجاهات فكرية رئيسية، تتفاوت في تفسيرها لآليات التقدم العلمي وطبيعة التحولات المعرفية، وقد ظهرت عدة اتجاهات ومفكرين لتفسير هاته الحركية وهذا ما سيتناوله هذا العنصر.

1.5 إبستيمولوجية كارل بوب Karl Popper (1902- 1994) ونظرته للمجتمع المفتوح.

تعد إبستيمولوجية كارل بوبر منعطفا جذريا في فلسفة العلم، حيث أسس لنموذج نقدي قائم على مجموعة من الأسس والأفكار في إطار نقده للتجريبية المنطقية أو الوضعية المنطقة كما اشتهرت في العالم العربي، التي كانت تضم مجموعة من العلماء متعددي الاختصاصات جمعتهم حلقة علمية سميت **"حلقة فينا"** وكانوا يدعون إلى فلسفة علمية تحت دعوة وحدة العلم، ففلسفة كارل بوبر لم تقتصر على نقد التجريبية المنطقية فقط بل تعدتها إلى نقد الفلسفة التقليدية والمنهج التقليدي في العلم. (مذبوح، 2009، 42)

كما قام بنقد مبدأ "قابلية التثبت أو التأييد" للعالم **رودولف كارناب Rudolf Carnab (1891-1970)**، وقد هدف هذا المبدأ إلى تمييز العبارات العلمية ذات المعنى عن العبارات الميتافيزيقية أو الزائفة، مستندا إلى فكرة أن المعرفة العلمية يجب أن تكون قابلة للاختبار التجريبي والتأكيد الجزئي عبر الأدلة، كما اعتمد على منهج الاستقراء كأساس للمنهج العلمي في مجال تطوره (المعلم، 2017، 166- 168)، وجاء بوبر لطرح فكرته "قابلية التفنيد أو التكذيب"، وقد انعكست نظرته الإبستيمولوجية على فلسفته السياسية وهذا ما سيوضحه هذا العنصر.

1.1.5 المنطلقات الفكرية لكارل بوبر.

ركز كارل بوبر على فحص نقدي للأفكار وكان له تأثير قوي في الجماعة العلمية بدعوته العلماء إلى أن يبحثوا عن تكذيب أفكارهم أكثر من التحقق منها، واقترح وضع حد فاصل بين العلم الحق والعلم الزائف والاهتمام بسوسيولوجية العلم. (بوبر، 2006، 76)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

بالنسبة لبوبر، النشاط العلمي لا ينبغي أن ينطلق لا من الملاحظة، ولا من التجريب بل من صياغة فرضيات تخضع فيما بعد للتجريب الذي سيمكننا وحدة من التخلي عن البعض منها، وكل فرضية تصمد أمام الدحض إنما هي الفرضية التي يقع الاحتفاظ بها ومن وجهة النظر هذه، تظل كل نظرية افتراضية وقابلة للمراجعة، يقول كارل بوبر: " (بوبر، 2006، 76)

« Les théories scientifiques, si elles ne sont pas falsifiées, restent toujours des hypothèses »

" النظريات العلمية إذا لم تفند، تبقى دائما فرضيات"

من وجهة النظر هذه يصبح الخطاب العلمي خطابا نسبيا وبالتالي قابل للتجاوز، هكذا يفرض الدحض نفسه كمنهج علمي ينبغي اعتماده لرفض النظريات اللاعلمية، وبناء عليه فإن أفضل اختبار للنظرية هو البحث عما يفندها بدلا من التثبت من صحتها، ومن وجهة النظر هذه العلم ليس انعكاسا بل هو قراءة للواقع تعتمد نماذج قابلة للدحض. (يوسف، 2015، 119-120)

وذهب كارل بوبر إلى أن الفرض أو النظرية يمكن انقاذها دائما من مأزق التكذيب، إذا عززناها بفروض إضافية، وطبقا لبوبر يكون هذا مسموحا به فقط لو أن الفرض المساعد الجديد أو الفروض تزيد من عدد النتائج الملاحظة، ذلك لأنها ينبغي أن تزيد من المضمون الإمبريقي للنظرية، وإن لم تفعل ذلك، ينظر إلى الفرض المساعد بأنه وضع لغرض، وهو غير مسموح به طبقا للقواعد المنهجية المفضلة لدى بوبر. (مذبوح، 2009، 42)

2.1.5 المجتمع المفتوح عند كارل بوبر.

يعتبر كارل بوبر في فلسفته السياسية أن الحياة عملية لا تتوقف عن حل المشاكل، لذلك كان يطالب بمجتمع يتيح وييسر حل المشاكل أيا كان نوعها، ولأن حل المشاكل منوط بقدرة الأفراد وجرأتهم على طرح اقتراحات جريئة لحلول تجريبية تقبل النقد وتتيح استئصال الخطأ فإن أفضل أشكال المجتمعات هي تلك التي تؤكد على حرية طرح الاقتراحات المتباينة ومن ثم نقدها وتصويبها، دون أن يلحق بأصحابها أذى جسدي أو معنوي. (بوبر، 1998) و(بك، 2002، 231)

يعتقد بوبر أن أكثر المجتمعات كفاية هي مجتمعات ذات طابع ديكتاتوري هو تصور خاطئ، كما يعتبر من جهة أخرى أن الديمقراطية لا تضفي أي مزايا على المواطن، فالديمقراطية لا توفي أكثر من مجرد إطار يمكن للمواطنين أن يعملوا داخله بطريقة منظمة ومتماسكة. (بوبر، 1998، 176-177)

السياسات التي تتبناها الحكومات ليست في حقيقة الأمر إلا مجموعة قرارات إدارية وتنفيذية تتضمن تنبؤات تجريبية، فالسياسة افتراض يجب اختباره على أرض الواقع، وتصحيحه على ضوء

معطيات الخبرة (بوبر، المجتمع المفتوح وأعداؤه، ترجمة: السيد نفادي، 1998، 185)، وستواجه الباحث في هذا الاختبار نوعان من الأخطاء:-

1. نوع من الأخطاء يمكن الكشف عنه مسبقا أي قبل بلوغ مرحلة التنفيذ عن طريق الفحص النقدي والمناقشة النقدية.

2. ونوع آخر من الأخطاء يتعذر الكشف أو التعرف عليه إلا من خلال الفحص النقدي للنتائج العلمية. (مصطفى، 2018، 128- 129)

لذلك فإن "كارل بوبر" يدعو إلى اليقظة النقدية الدائمة وإلى تعزيز مطلب إمكان تصحيح البرامج والسياسات عن طريق استئصال الخطأ في أي وقت من أوقات التطبيق العملي. وعلى ذلك فالسلطات التي تعارض المناقشة النقدية المسبقة لبرامجها تحكم على نفسها بارتكاب الأخطاء بشكل مستمر، وعندما تحظر الفحص النقدي للنتائج العملية لتطبيق البرامج تحكم على نفسها باستمرار بتفاقم الأخطاء إلى أن يستفحل أمر الأخطاء ويبدأ ضرر النتائج غير المقصودة بالتأثير. (مصطفى، 2018، 128)

يعتبر "كارل بوبر" أن المناهج السياسية تحتاج إلى اختبار ويتم ذلك عن طريق البحث عن الوقائع التي تدحض الأطروحة السياسية التي هي قيد الاختبار، لا عن طريق البحث عن الوقائع أو الأدلة التي تؤكد أن الأطروحة قيد التطبيق تعطي النتائج المرجوة.

المنهج عند "كارل بوبر" هو منهج المحاولة والخطأ، وهكذا فبينما تبحث النظم الاستبدادية عن مؤيدات لأطروحاتها السياسية، وهو إجراء غير عقلاني يخالف المنهج العلمي، فالنظم الديمقراطية تبحث عن الأخطاء التي تدحض أطروحاتها. (بك، 2002، 235)

المجتمع المفتوح عند **"كارل بوبر"** هو: " ذلك المجتمع الذي يمكن من خلاله التعبير عن آراء متعارضة والسعي لتحقيق أهداف متناقضة، مجتمع الفرد فيه حر في أن يستقصي ما يشاء من معضلات وأن يقترح ما يشاء من حلول، مجتمع الفرد فيه حر أن يوجه النقد لسياسات تتبناها الحكومات، ومجتمع فيه مناهج حكومية قابلة للتغيير على ضوء معطيات النقد". (Popper, 1966, Preface, pp. VIII-IX) وأيضا (بك، 2002، 236)

تعتبر ابستيمولوجية كارل بوبر ونظرته للمجتمع المفتوح رؤية متكاملة تجمع بين العلم والديمقراطية، حيث يربط مبدأ "الدحض والتكذيب" العلمي بين النقد العقلاني ورفض اليقينيات المطلقة، وهو ما ينعكس على المجتمع المفتوح القائم على التجربة والتصحيح بدلا من الأيديولوجيات الشمولية، وهكذا يظل فكر بوبر إطارا مرجعيا لكل من يبحث عن عقلانية منفتحة في العلم والسياسة.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

2.5 إبستيمولوجية "توماس كوهن Thomas Kohun" (1922- 1996) والثورات العلمية.

يعد توماس كوهن أحد أبرز فلاسفة العلم في القرن العشرين، فقد قدم في كتاباته رؤية ثورية لتطور المعرفة العلمية، ترفض إبستمولوجيته فكرة التراكم الخطي للعلم، وتؤكد أن التقدم يحدث عبر" **ثورات علمية** "تنطوي على تغيير جذري في" **النماذج الإرشادية" (الباراديغم).**

1.2.5 المنطلقات الفكرية لتوماس كوهن.

الثورات العلمية عند توماس كوهن هي تلك الأحداث النظرية غير المتراكمة التي يكون فيها نموذج قياسي أو إرشادي جديد محل نموذج إرشادي قديم ومناقض وهي بمثل الثورات العلمية والثورات السياسية.

ذهب توماس كون إلى أن الثورات السياسية تبدأ عن طريق احساس مطرد النمو بأن المؤسسات القائمة قد توقفت عن مواجهة المشاكل التي تفرضها البيئة. (كون، 2007، 133)

وبالصورة نفسها تبدأ الثورات العلمية عن طريق احساس مطرد النمو بأن النموذج الارشادي قد توقف عن تأدية الدور المنوط به الكشف عن جانب من الطبيعة التي يمهد فيها الطريق لهذا النموذج الإرشادي نفسه، ووقوع الأزمة شرطا أساسيا للثورة. (مريواني، 2017) (كون، 2007، 55)

وعلى هذا الأساس يتم قبول النماذج المعرفية طوعا من طرف الجماعة العلمية، وعلى أساس عوامل كثيرة صعبة التحديد ليست من طبيعة علمية خالصة بل واجتماعية، ثقافية ونفسية، ويأتي تبدل النماذج المعرفية بظهور مهمات علمية جديدة، ونمط جديد من النظريات العلمية وأساليب جديدة أفضل في حل الألغاز. (مريواني، 2017)

2.2.5 أساسيات منهج توماس كون.

- العودة إلى دور وقرار مجتمع العلماء فيما يتعلق بقبول المعرفة العلمية.
- المعرفة لا يمكن أن تنفصل عن السياق الاجتماعي.
- المعرفة نتاج فردي وجماعي في ذات الحين.
- العلم ليس تراكميا.
- يوجد تناظر تام في المعاملة بين المهزومين والمنتصرين في تاريخ العلوم. (كون، 2007)
- فكرة النموذج تقوم على التمييز بين مرحلتين في مسيرة العلم وتقدمه وهي مراحل العلم العادي أو السوي، الذي يسير في إطار النموذج القياسي الإرشادي، وبين المراحل الثورية في هذا التقدم والتي هي انتقال من نموذج ارشادي لآخر. (مريواني، 2017)

هكذا يمكن القول أن أفكار توماس كوهن أثارت جدلا واسعا، خاصة حول دور العوامل غير العقلانية (كالمجتمع والسياق التاريخي) في تطور العلم، وتأثيرها على موضوعية المعرفة، كما تظهر إبستمولوجيته كيف أن العلم ليس مجرد اكتشاف للحقائق الثابتة، بل عملية ديناميكية تشكلها التحولات الجذرية في الرؤى والمفاهيم، كما شبه الثورة في العلم بتلك الثورة التي تحدث في السياسة عندما تتوقف المؤسسات عن أداء مهامها فيتم استبدالها بأخرى وبأنظمة سياسية جديدة.

3.5 إبستيمولوجية "امري لاكاتوس Imri Lakatos" (1922-1974) ومنهجية برامج البحث العلمي.

اشتهر لاكاتوس بورقته البحثية " التكذيب ومنهجية برامج البحث العلمي "، لقد حاول أن يعيد لتاريخ العلم بناءاته العقلانية، فقد عمل على جعل النظريات العلمية والطريقة التي بها تكذب والعمليات التي تفتح بها النظريات أوفر مجالا لنظرية أخرى أو فرض آخر. (Lakatos, 1994, p.163)

منهجية برامج البحث العلمي بالنسبة للاكاتوس تتضمن القرارات التي يتخذها العلماء والاختيارات التي يقومون باختيارها عن طريق تنشيطها لنواة صلبة ومساعدا على الكشف الايجابي للبحث العلمي. (لاكاتوس، د.ت.ن، 119)

إن المشاكل التي يختارها العلماء المشتغلون على برامج للبحث اختيارا عقلانيا هي المشاكل التي يحددها المساعد على الكشف الايجابي، يقول لاكاتوس: " إن المنهجية التي أدعو إليها هي أن التجاوزات العلمية العظيمة ليست سوى برامج بحث يمكن تقويمها في حدود مشكلة الدورات المتقدمة والمتفتحة، حيث تشتمل الدورات على برامج بحث واحد يتخطى في التقدم آخر ويحل مله، هذه المنهجية هي اعادة بناء عقلاني جديد للعلم". (Lakatos ،1994, p. 128)

يشدد لاكاتوس بالقول إن الوحدة الأساسية لتقويم نظرية لا ينبغي أن تكون حشدا من النظريات، وإنما يكون برنامج بحث، صلب النواة مقبولا اصطلاحيا لا يمكن دحضه لمجرد قرار مؤقت، يتألف برنامج البحث من سلسلة متعاقبة من الأبحاث المنجزة من قبل باحث ينتج فيها قواعد منهجية، ويقول في ذلك: " يتألف البرنامج من قواعد منهجية تدلنا بعضها على طرق البحث التي نتجنبها سماها المساعد على الكشف السلبي، أما البعض الآخر منها فتدلنا على الطرق التي شكلها وسماها المساعد على الكشف الايجابي". (لاكاتوس، د.ت.ن، 119-120)

لقد تمايزت مع لاكاتوس ثلاثة (03) أنواع أو مقومات في اعتبار الظاهرة العلمية هي:-

أ. المعايير المنطقية والميثودولوجية.

ب. التاريخ الداخلي أو نمو المعرفة الموضوعية العقلانية (التقدم الإبستيمولوجي).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

ج. العوامل الامبريقية السوسيوسيكولوجية الخارجية ليست عوامل عقلانية.

لقد كان هدف امري لاكاتوس هي كيف يتعلم فيلسوف العلم من تاريخه؟ ويلزم على مؤرخ العلم أن يصغي بانتباه لفلسفته. (شلبي، 2015/2014)

انطلاقا مما سبق فقد قدم لاكاتوس إطارا مرنا لفهم ديناميكية العلم، موازنا بين الاستمرارية والتغيير الجذري، تظهر ابستيمولوجيته ومنهجيته كيف يمكن للنظريات أن تتعايش مع الاختلافات والتمايزات دون انهيار، مع الحفاظ على معايير التقدم العلمي.

مثلت الإبستيمولوجيا (فلسفة المعرفة العلمية) الإطار النظري الذي يحدد شروط إنتاج المعرفة العلمية وضوابطها المنهجية لكل العلوم وفي جميع التخصصات ولم يستثن من ذلك علم السياسة، ولكن رغم ذلك يواجه علم السياسة جملة من العوائق الإبستيمولوجية التي تحد من تطوره كعلم مستقل.

6. التحديات الإبستيمولوجية في بناء المعرفة العلمية في حقل علم السياسة.

لقد واجه تطور علم السياسة العديد من العقبات والعوائق، ولكن الإبستيمولوجيا قدمت مساهمات كبيرة كأداة للبحث التعليمي في العلوم الاجتماعية والسياسية على حد سواء، وتمثلت في :-

1. لقد ساهمت الإبستيمولوجيا كمقاربة تاريخية في مساعدة المتلقي واعطائه خلفية مهمة حول تشكل وتطور دلالات المفاهيم، فهي تلقي الضوء على السياق العام لمختلف الإضافات العلمية والظروف التاريخية التي ظهرت فيها.

2. تكشف الإبستيمولوجيا عن الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة غير العلمية والقواعد التي ترتبط بالموضوعية، وتوضح تأثير مختلف الفاعلين في العملية المعرفية.

3. تقدم الإبستيمولوجيا ايهاما كبيرا في التعرف على العقبات التي تواجه العلوم ومحاولة تجاوزها والمساعدة في تحقيق أهداف البحث العلمي. (جابر، 2012، 401)

ومن التحديات والعوائق الإبستيمولوجية التي واجهت تطور حقل علم السياسة يذكر:-

1. التداخل بين المعرفة العامة والمعرفة العلمية، فهناك تداخلات على مستوى اللغة، مما يؤدي إلى ظهور تعميمات زائفة ومقارنات غير موضوعية، تجعل من الظاهرة السياسية إنتاجا يحتاج دائما إلى فحص دقيق يتجاوز بها مرحلة الملاحظات الأولى نحو الملاحظات المبنية على أساس منهج علمي.

2. تعقيد الظاهرة السياسية، مما يستدعي الباحث إلى الاستعانة بعلوم أخرى ومناهج مغايرة، خاصة وأن الظاهرة السياسية اجتماعية بطبعها إذ لا تصور لها خارج المجتمع، كما أن الظاهرة السياسية ظاهرة تاريخية تتعلق بمجريات السيرورة التاريخية.

3. خضوع الظاهرة السياسية في تطورها وتفاعلها مع الظواهر الإنسانية الأخرى لمتغيرات كثيرة، يصعب معها الحصول على قوانين عامة وثابتة تحكم الظاهرة.
4. تقاطع تحليل الظاهرة السياسية بذاتية الباحث وايديولوجيته.
5. التغير الدائم في مميزات ومظاهر المجتمع الدولي.
6. الخلط في مستويات التحليل بين الظاهرة السياسية والحدث السياسي، لذلك فلابد من التمييز بينهما.
7. التشبث بالأحكام المسبقة والآراء الشخصية ورفض كل جديد مخالف لما وقع التعود عليه. (الوقيدي)

***- خاتمة:**

توصلت الدراسة إلى أن الأبستمولوجيا أو فلسفة المعرفة، تشكل أحد الأبعاد الأساس لفهم علم السياسة، حيث تركز على كيفية بناء المعرفة المتعلقة بالظواهر السياسية، تتضمن الإبستيمولوجيا مجموعة من النظريات والمناهج التي تساعد الباحثين على تحليل وتفسير الظواهر السياسية بشكل علمي ومنهجي، وقد ساعدت الباحثين والمنظرين للوصول إلى نظريات أو مقاربات لفهم وتحليل العلوم السياسية بكل تخصصاتها وتشعباتها.

بناء على ما تقدم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- ✓ يفرض التداخل بين المعرفة العلمية والقيم إعادة النظر في مفهوم "الموضوعية" ذاته، خاصة مع تغلغل الأيديولوجيات في صياغة المفاهيم والمقولات التحليلية.
- ✓ استحالة تجريد الظاهرة السياسية من سياقاتها التأويلية الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية والدينية.
- ✓ رسم بوبر الملامح العامة لمعيار قابلية التكذيب، والذي يعتقد أنه أجدى من أطروحات كارناب حول قابلية التأييد، فالمشكلة الأساسية بالنسبة لبوبر ليست الفصل بين قضايا العلم وقضايا الميتافيزيقا، بل التمييز بين العلم واللاعلم، ومعيار قابلية التكذيب هو من يحقق هذا الهدف.
- ✓ المجتمع المفتوح عند كارل بوبر يمثل نموذجًا إنسانيا قائما على الحرية والنقد والتعددية، يرفض الجمود الفكري ويسعى نحو تحسين مستمر من خلال الديمقراطية والشفافية، ومع ذلك، يبقى هذا النموذج عرضة للتحديات التي تتطلب توازنا بين الانفتاح واحترام الحاجات الإنسانية الأساسية مثل الهوية والانتماء.
- ✓ غياب الإجماع حول النموذج الإرشادي (البارادايم) يعيق بناء نظرية سياسية شمولية، مما يحصر الإنجازات في نظريات جزئية متوسطة المدى.

أخيرا يمكن القول إن علم السياسة ليس بذلك العلم الناقص، بل يواجه تعقيدات منهجية وموضوعية، وإذا كانت الإبستيمولوجيا تضع له حدودا منهجية إلا أنها تفتح له آفاقا للنمو والتطور والتجديد، فالمعرفة السياسية تظل ديناميكية قابلة لإعادة التشكيل المستمر.

**

*- قائمة المصادر والمراجع

- أحمد ,د .(2010/2011) ."الأستاذ الباحث وواقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي"، مذكرة ماجستير .كلية العلوم الاجتماعية ,جامعة قاصدي مرباح.
- مجمع اللغة العربية .(2011) .**المعجم الوسيط** .القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- جيمس .د. وروبرت .ب. (1985). **النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية** .ترجمة: وليد عبد الحي، الكويت :كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الخولي ,ي .ط .(2000) ديسمبر .**فلسفة العلم في القرن العشرين: الأصول -الحصاد -الآفاق المستقبلية**. عالم لمعرفة. ع. 264.
- الماوردي ,أ .ا .(1978) .**تسهيل النظر وتعجيل الظفر**، تحقيق رضوان السيد .بيروت :دار العلوم العربية.
- المعلم ,م .م .(2017) .**معيار قابلية التأييد عند كارناب واعتراضات بوبر عليه**، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ع.2 (8).
- الوسيط ,ا .(2011) .**المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية.
- الوقيدي ,م.(s.d.) . "تحليل الظاهرة السياسية"، http://www.alawan.arg
- بخوش ,أ .(2009) .**مدخل إلى المنهجية العامة** .القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- برقاوي ,أ، "الموسوعة العربية"، على الموقع: http://www.arab-ency.com :
- بك ,ف .م .(2002) .**من الأبستمولوجيا إلى المجتمع -التاريخانية والمجتمع المفتوح عند بوبر** .دمشق :منشورات وزارة الثقافة.
- بوبر ,ك .(1998) .**المجتمع المفتوح وأعداؤه**، ترجمة :السيد نفادي .لبنان :دار التنوير للطباعة والنشر.
- بوبر ,ك .(2006) .**منطق البحث العلمي**، ترجمة :محمد البغدادي .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.
- بيومي ,ص .ا .(2015) .**علم الاجتماع السياسي** .القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جابر ,م ,2012) .جوان .اسهام الأبستمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع.08.
- رضوان ,ف .ح .(2007) .**منهجية البحث العلمي وتنظيمه** .القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- شلبي ,م .(2002) .**المنهجية في التحليل السياسي** .الجزائر: دار هومة.
- شلبي ,م .(2014/2015) ."أبستمولوجيا النظم السياسية المقارنة."، محاضرات السنة الثانية ماجستير، تخصص النظم السياسية المقارنة. كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة وهران 2، الجزائر.
- صليبا ,ج .(1982) .**المعجم الفلسفي**. بيروت، لبنان: ج1، ص423، دار الكتاب اللبناني.
- صليبا ,ج .(2011) .**المعجم الوسيط** .القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- عارف ,ن .م .(2002) .**أبستمولوجيا السياسة المقارنة :النموذج المعرفي، النظرية، المنهج** .الإمارات :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- فيصل ,ع .(2014) .**منهجيات وطرق البحث في العلوم السياسية** .الأردن :دار الراية للنشر والتوزيع.

- كاتب ,ب .(2023). نظام السياسة والحكم www.drmazen.ps/files/pdf/0024.pdf
- كون ,ت .(2007). **بنية الثورات العلمية**، ترجمة :حيدر اسماعيل .بيروت :المنظمة العربية للترجمة ومركز دراسات الوحدة العربية.
- لاكاتوس,ا. (1997) **برامج الأبحاث العلمية**، ترجمة: ماهر عبد القادر محمد علي. بيروت: دار النهضة العربية.
- لالاند ,أ .(2001). **موسوعة لالاند الفلسفية** .بيروت-باريس: منشورات عويدات، ط.2
- مذبوح ,ل .(2009). **فكرة التفتح في الفلسفة :كارل بوبر** .لبنان، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- مريواني ,ع .(2017), يناير ."فلسفة العلم لدى توماس كوهن، العلوم الحقيقية"، 09 12, 2024 ، على الموقع: https://real-sciences.com
- مصطفى ,ع .(2018). **كارل بوبر، مائة عام من التنوير** .المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للنشر.
- مصلوم ,م .م .(1999). **موسوعة العلوم الاجتماعية** .مصر: دار المعرفة الجامعية.
- منظور ,ج .ا .(1956). **لسان العرب**، ج.12, بيروت: دار صادر للطباعة.
- منظور ,ج .ا .(1956). **لسان العرب**، ج.6. بيروت: دار صادر للطباعة.
- مهنا ,م.ن. (د.ت.ن.) **علوم سياسية- دراسة في الاصول والنظريات** .القاهرة :دار الفكر العربي.
- يوسف، ن .و .(2015). **مشكلة الاستقراء في ابستمولوجيا كارل بوبر** .لبنان، بيروت: دار الروافد الثقافية ناشرون.
- Camphell, T. (1981). **Seven Theories of Human Society**. Oxford: Clarendon Press.
- Easton, D. (1965). **A Systems Analysis of Political Life**. New York, London, Sidney: Inc.
- Karl Popper, p. d. (1959). **La logique de la ddécouverts scientifique**,. préface de 1959.
- Kinloch, G. (1977). **Sociological Theory:Its Development and Major Paradigms**. New York: McGrow-Hill Book Company.
- Lakatos, I. (1994). **Histoire et méthodologie des sciences**, introduction, Luce Giard. Paris: Puf, Trad : Catherine Malamoud et Jean Fabien.
- Lasswel, H. (1958). **Politics: Who!Gets What? When? How?** , New York: Miridian Book.
- Mary Grisez Kweit, a. R. (1981). **Concepts and Methods for Political Analysis**. U.S.A: Printice - Hall INC.
- Popper, K. (1966). **The Open Society and Its Enemies**, Volume 2, fifth edition, . Princeton University Press.